



# المملكة المغربية

وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة

## المشروع المغربي للطاقة الشمسية

كلمة السيدة أمينة ابن خضراء

وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة

ورزازات 02 نونبر 2009

## باسم الله الرحمن الرحيم

نعم سيدي أعزك الله

لي عظيم الشرف وبالغ الاعتزاز أن أقدم أمام جلالتم برفقة السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء الخطوط العريضة للمشروع المغربي المندمج للطاقة الشمسية.

إن هذا المشروع يمولاي يندرج في سياق إنجازات المشاريع الكبرى التي انبثقت من رؤية جلالتم الهادفة وتوجيهاتكم النيرة والتي أعطت لبلدنا مكانة متميزة وقفزة نوعية في النمو الاقتصادي والاجتماعي. كما أن هذا المشروع يا مولاي يندرج كذلك في إطار الإستراتيجية الطاقية الجديدة التي تمت بلورتها تنفيذا لتعليماتكم المولوية السامية والتي خصصت لتنمية الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة مكانة متميزة وألوية بالغة تمكن المغرب من التصدي لتحديات تأمين التزويد بالطاقة والحفاظ على البيئة وضمان النمو المستدام.

إن هذا المشروع يمولاي يكرس مرة أخرى رؤيتكم العميقة وانشغالكم الدائم بالتحويلات العالمية الطاقية والتنمية المستدامة والتي أكد جلالتم على أهميتهما في عدة مناسبات نذكر منها المناظرة الوطنية الأولى للطاقة في مارس الأخير والتي أبقى جلالتم إلا أن يضفي عليها رعاية سامية نعزز بها وتأكيد جلالتم

كذلك في خطاب العرش الأخير على الأهمية البالغة التي تولونها للتحويلات المناخية والتأثيرات البيئية بإعطاء تعليماتكم السامية لوضع ميثاق وطني للبيئة.

ولقد زادنا افتخارا واعتزازا تفضل جلالتم بالتأكيد على أهمية تنمية الطاقات المتجددة في المحافظة على البيئة والتقليل من التأثيرات المناخية خلال الاجتماع الذي ترأسه جلالتم في شنتبر الأخير حول البيئة، أبن من خلاله جلالتم مرة أخرى أن ترسم المعالم الرئيسية لخريطة عملنا حاضرا ومستقبلا لمواجهة التحديات البيئية الكبرى.

**فعلى الصعيد الدولي، إن العالم يعرف تحولات عميقة ستؤدي إلى تغيير النظام الإنتاجي الحالي من أجل ترسيخ أسس النمو المستدام الذي يوفق بين النمو الاقتصادي المسؤول والتوزيع المنصف للثروات ومقاومة تحولات الطقس.**

ومن هذا المنطلق فإن الطاقات المتجددة، بوصفها طاقات نظيفة ودائمة، ستحل بالتدريج محل الطاقات الأحفورية حيث أنها ستلبي على المدى البعيد متطلبات الأمن الطاقوي ومحاربة تحولات المناخ الراجعة أساسا إلى استعمال الطاقات الأحفورية المسببة لانبعاث غازات الاحتباس الحراري.

وهكذا تميزت الطاقات المتجددة بوثيرة نمو جد عالية في السنوات القليلة الماضية وبالأخص الطاقة الشمسية التي بلغت وثيرة نموها 22% سنويا منذ 1996. ووفق هذا المنحى يتوقع أن تمثل

الطاقات المتجددة ثاني مصدر بعد الفحم في إنتاج الكهرباء بداية من سنة 2015. وستشهد مساهمتها نهضة هائلة في المستقبل بفضل التطورات السريعة للتكنولوجيات والتي ستساهم في تعميم استعمالها الذي ينحصر حاليا في الدول الصناعية والصاعدة كالصين والهند.

وعلى نفس النهج، فإن الاستثمارات في ميدان الطاقات المتجددة دون احتساب الكهرباء المائية، تضاعفت ستة (6) مرات منذ سنة 2004 لتصل إلى 120 مليار دولار أمريكي سنة 2008 .

إن نمو الطاقات المتجددة رهين حاليا بالإرادة السياسية للدول نظرا لكون كلفة الاستثمار والإنتاج تبقى عالية نسبيا مقارنة مع المصادر الطاقية الأحفورية . إلا أن التقدم التكنولوجي المرتقب سيمنح لهذه الطاقات التنافسية اللازمة حتى تستغني عن أي دعم.

## مولاي صاحب الجلالة

على الصعيد الوطني، فإن المغرب، تحت قيادتكم النيرة، سيعرف في السنوات المقبلة قفزة هائلة في نموه الاقتصادي والاجتماعي تماشيا مع انجازات الأوراش الكبرى المبرمجة أو التي بدأ تشييدها في قطاعات الفلاحة والصناعة والبنيات التحتية والتعمير والسياحة. إن هذه النهضة الغير المسبوقة في بلادنا ستؤدي إلى ارتفاع حاجياتنا من الطاقة بوثيرة مضطردة تقدر بمعدل 5% سنويا.

إن الإستراتيجية الطاقية الجديدة التي وضعت في إطار الرؤية الشاملة والمندمجة لجلالتكم للنمو المستدام، تصبو إلى بناء باقة طاقية متنوعة تحتل فيها الطاقات المتجددة مكانة أساسية تمكننا في أن واحد من تلبية الطلب المتصاعد على الطاقة والحفاظ على البيئة وكذلك تقليص تبعيتنا الطاقية للخارج.

وفي هذا الإطار، وامتنالا لتعليماتكم المولوية السامية، ستعطي دفعة قوية لتنمية سريعة لشعبة الطاقة الشمسية حيث أن المشروع الذي نعرضه اليوم أمام مقامكم العالي بالله يرمي إلى إنشاء قدرة كهربائية شمسية مهمة ستصل إلى 2000 ميكاواط سنة 2020 أي ما يساوي 38% من القدرة الإجمالية المنشأة الى حدود سنة 2008، وفي أفق سنة 2020 ستغطي الطاقة الكهربائية من أصل شمسي 10% من الطلب على الكهرباء.

### مولاي صاحب الجلالة

إن هذه الأهداف الطموحة يمكن إنجازها بفضل المقومات التي ينعم بها المغرب في هذا الميدان وذلك لأن:

– مؤهلاتنا من الطاقة الشمسية ضخمة من خلال إشعاعها الذي يفوق 5 كيلوواط ساعة في المتر المربع يوميا على مدى 3000 ساعة سنويا.

– المملكة تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي في صلب ملتقى طرق طاقة عالمية تؤهله أن يكون مركزا رئيسيا في المبادلات الكهربائية المتنامية بين بلدان البحر الأبيض المتوسط.

– المشاريع ذات البعد الجهوي، مثل المخطط المتوسطي الشمسي PSM ومشروع ديزيرتيك Desertec تشجع تقوية التفاعل بين المشاريع الشمسية في الفضاء الأورو المتوسطي.

– كما أن بلدنا يملك القدرات المطلوبة والكفاءات الضرورية لإنجاز مشاريع ضخمة في مستوى ميناء طنجة المتوسطي Tanger MED والمحطات الكهربائية الكبرى.

## مولاي صاحب الجلالة

إنه لمشروع طموح وواقعي ومندمج يستوجب توفير الشروط التقنية والمالية والمؤسسية لضمان نجاحه، ولهذا سنلجأ على المستوى التقني إلى التكنولوجيات الأكثر تقدما والمتوفرة حاليا مع تتبع متواصل لتطوراتها.

من أجل تغطية كلفة الاستثمار للمشروع التي تقدر بتسعة ملايين دولار فإن تمويله سيتم عن طريق سندات عمومية وخاصة وطنية وأجنبية وكذلك باللجوء إلى جميع آليات التمويل المتوفرة في إطار التعاون المتعدد الأطراف أو الثنائي.

وعلى الصعيد المؤسسي إن وكالة وطنية في طور الإنشاء ستتولى مهمة السهر على تنفيذ مشاريع الكهرباء الشمسية .

وأن عقد الشراكة الذي تفضلون، يمولاي، بترأس حفل توقيع اليوم سيجسد التزام المساهمين المتمثلين في الدولة والمكتب الوطني للكهرباء ومؤسسة الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وشركة الاستثمارات الطاقية في تأسيس الوكالة التي أطلق عليها جلالتم اسم الوكالة المغربية للطاقة الشمسية

. Moroccan Agency For Solar Energy

أما التنفيذ العملي للمشروع سيتم على أساس شراكات بين القطاع الخاص والعام وتضم فاعلين ذوي خبرة عالمية. كما سيتم وضع عقود بين الوكالة والدولة والإدارات العمومية والجهوية لتسهيل هذا الإنجاز.

كما أن هذا المشروع يتضمن مكونات تتعلق بالتكوين والبحث والتطوير وإنشاء مركز متخصص في الأبحاث الطاقية وكذا اندماجه في النسيج الصناعي الوطني لضمان استمراريته وتوزيع فوائده على مستوى الاقتصاد الوطني وتنمية استعمال الطاقة الشمسية خاصة.

## مولاي صاحب الجلالة

إن هذا المشروع الضخم يستجيب بأبعاده المتعددة، إلى عزم جلالتم الأکید في التوفيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على البيئة ومحاربة التحولات المناخية، وسيوفر لوطننا العزيز طاقة نظيفة وافرة تمكنه من تقليص استيراد حاجياته من الطاقة بتوفير مليون طن مقابل بترول من المحروقات الاحفورية سنويا مما سيؤدي إلى تجنب انبعاث ما يناهز 3.7 مليون طن سنويا من ثاني أكسيد الكربون.

إننا يا مولاي نتوسل إلى الله العلي القدير أن يوفقنا في مهمتنا حتى نكون عند حسن ظن جلالتم وفي مستوى الثقة المولوية التي أحاطتنا بها حضرة جنابكم العالي بالله.

إن عزمنا القوي في إنجاح هذا المشروع ينبثق، يا مولاي، من تعلقنا المكين بشخص جلالتم المنصور بالله ووفاءنا الدائم لأهداب العرش العلوي المجيد.

والسلام على المقام العالي بالله

الله يبارك في عمر سيدي